

تفسير السمعي

@ 193 (^) دائرة السوء وغضب ا عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا (6) و جنود السموات والأرض وكان ا عزيزا حكيما (7) إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا (8) لتؤمنوا با ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا (9) * * * * * قوله تعالى : (^) و جنود السموات والأرض) في التفسير : أن المنافقين قالوا : وما يغني عن محمد أصحابه ؟ ولئن ظفر بقومه فكيف يظفر بجميع العرب وكسرى وقيصر ؟ ما وعد محمد أصحابه إلا الغرور ، فأنزل ا تعالى قوله : (^) و جنود السموات والأرض) ومعناه : أن الظفر من قبلي ، والجنود كلها لي ، فمن شئت أن أنصره لم يعسر ذلك علي ، قل أعداؤه أو كثر . .

وقوله : (^) وكان ا عزيزا حكيما) منيعا في النصر ، حكيما في التدبير . .
وقوله تعالى : (^) إنا أرسلناك شاهدا أي : شاهدا على أمتك يوم القيامة . ويقال : شاهدا بتبليغ الأمر والنهي . .

وقوله : (^) ومبشرا أي : مبشرا للمطيعين . .

وقوله : (^) ونذيرا أي : مخوفا للعاصين . .

وقوله : (^) لتؤمنوا با ورسوله) أي : لكي تؤمنوا أيها الناس با ورسوله . .

وقوله : (^) وتعزروه) أي : تعظموه ، وقرئ في الشاذ : ' وتعزروه ' أي : تقدموا بما يكون عزا له . .

وقوله : (^) وتوقروه) أي : تفخموه وتبجلوه ، ويقال : وتعزروه معناه : [تنصروه] بالسيف ، وهو القول المعروف ، فإن قال قائل : فإلى من ترجع الهاء ؟ والجواب من وجهين أحدهما : أنها راجعة إلى الرسول ، والثاني : أنها راجعة إلى ا تعالى .